

## شرح اقتضاء الصراط المستقيم لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 68

محمد بن صالح العثيمين

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين  
اما بعد فقد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في اقتضاء الصراط المستقيم - [00:00:00](#)  
الوجه السابع من السنة ما روى قريب مولى ابن عباس رضي الله عنهما قال ارسلني ارسلني ابن عباس من اصحاب النبي صلى الله  
عليه وسلم الى ام سلمة رضي الله عنها اسألها اي الايام كان النبي صلى الله - [00:00:22](#)  
عليه وسلم اكثرها صياما قالت كان يصوم يوم السبت ويوم الاحد اكثر ما يصوم من الايام ويقول انهما يوم عيد للمشركين فانا احب  
ان اخالفهم. رواه احمد والنسائي وابن ابي عاصم. وهو محفوظ من حديث عبدالله ابن - [00:00:42](#)  
المبارك عن عبدالله بن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن قريب وصححه بعض الحفاظ وهذا نص في شرع مخالفتهم في عيدهم وان  
كان على طريق الاستحباب وسنذكر حديث نهيه عن صوم يوم - [00:01:06](#)  
سب وتعليل ذلك ايضا بمخالفتهم ونذكر حكم صومه مفردا عند العلماء وانهم متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم وانما اختلفوا  
المخالفتهم يوم عيدهم بالصوم لمخالفة فعلهم فيه او بالاهمال حتى لا يقصد بصوم ولا - [00:01:24](#)  
متفقون على شرع مخالفتهم في عيدهم وانما اختلفوا المخالفتهم يوم عيدهم للصوم لمخالفة فعلهم او بالاهمال حتى لا يقصد  
بصوم ولا بفطر. او يفرق بينا او يفرق بين العيد العربي - [00:01:52](#)  
والعيد العجمي على ما سنذكره ان شاء الله تعالى واما الاجماع والاثار فمن وجوه احدها ما قدمت التنبيه عليه من ان اليهود  
والنصارى والمجوس ما زال كانوا في انصار المسلمين بالجزية يفعلون اعيادهم التي لهم والمقتضي لبعض ما يفعلونه قائلون -  
[00:02:12](#)  
في كثير من النفوس ثم لم يكن على عهد السابقين من المسلمين من يشركهم في شيء من ذلك فلولا قيام المانع في نفوس الامة  
كراهة ونهيا عن ذلك. والا لوقع ذلك كثيرا. اذ الفعل - [00:02:39](#)  
مع وجود مقتضيه وعدم منافيه واقع لا محالة. والمقتضي واقع فعلم وجوه فعلم وجود المانع والمانع هنا هو الدين اعلم ان الدين  
دين الاسلام هو المانع من الموافقة وهو المطلوب - [00:02:59](#)  
الثاني انه قد تقدم في شروط عمر رضي الله عنه التي اتفقت عليها الصحابة وسائر الفقهاء واضح لان هؤلاء اذا كانوا مسلمون  
اعيادهم وهي ايام فرح وسرور وغير ذلك والمسلمون يشاهدونه - [00:03:18](#)  
ولا يشاركونهم مع وجود المقتضي دل هذا على انه منهى عنه والا نفعلوه نعم الثاني انه قد تقدم في شروط عمر رضي الله عنه التي  
اتفقت عليها الصحابة وسائر الفقهاء بعدهم - [00:03:39](#)  
ان اهل الذمة من اهل الكتاب لا يظهرون اعيادهم في دار الاسلام وسموا الشعانين والباعوث سم تسمعوا وسموا الشعانين والباعوث  
فاذا كان المسلمون قد اتفقوا على منعهم من اظهارها فكيف يسوء للمسلمين - [00:04:01](#)  
فعلها اوليس فعل المسلم لها اشد من فعل الكافر لها مظهرها لها. وذلك اني انما من انا هم من اظهارها لما فيه من الفساد اما لانها  
معصية او شعار المعصية وعلى التقديرين - [00:04:24](#)  
فالمسلم ممنوع من المعصية ومن شعار المعصية ولو لم يكن في فعل المسلم لها من الشر الا تجربة الكافر على اظهارها لقوة قلبه  
بالمسلم اذا فعلها. فكيف وفيها من الشر ما سننبه على - [00:04:44](#)

الثالث ان شاء الله ان شاء الله تعالى مكشوفة ذكرها في المرفوعة ها؟ اشار اليها في المرفوعة المطبوعة يقول المخطوطة عندي هنا الثالث ما تقدم من رواية ابي الشيخ الاصفهاني عن عطاء ابن يسار هكذا رأيته ولعله ولعل - [00:05:04](#)

ابن دينار قال قال عمر اياكم ورطانة الاعاجم وان تدخلوا على المشركين يوم عيدهم او ان ها او ان تدخلوا على المشركين يوم عيدهم في كنائسهم. وروى البيهقي باسناد صحيح في باب كراهة الدخول - [00:05:33](#)

اهل الذمة في كنائسهم والتشبه بهم يوم ميؤوسهم ومهرجاناتهم عن سفيان الثوري عن ثوري ان يزيد عن عطاء ابن دينار قال قال عمر لا تعلموا رطانة الاعاجم ولا تدخلوا على المشركين في - [00:05:57](#)

يوم عيدهم فان السخطة تنزل عليهم وبالسناد عن الثوري عن عوف بن الوليد او ابي الوليد عن عبدالله بن عمر قال من بنى بلال الاعاجم فصنع نيروزه ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى - [00:06:17](#)

لا يموت وهو كذلك حشر معهم يوم القيامة. وروى باسناد رضي الله عنه. حذر من الاعانة فقال اياكم وكذلك نهى انهى فجمع بين التحذير والنهب والمراد بالاعاجم من سوى العرب - [00:06:37](#)

سواء كان من الفرس او الروم او ما هو ابعد من ذلك فلا يجوز للمسلمين ان يتخذوا هذه اللغة لغة له اما الكلام بعض الكلمات وما اشبه ذلك فلا فلا حرج - [00:07:02](#)

او المسميات التي يسمونها باسم وترد علينا بهذا الاسم فلا حرج كما سبقت الاشارة اليه نعم وروى باسناد عن البخاري صاحب الصحيح قال قال لابن القا قال قال لي ابن ابي مريم انبأنا - [00:07:19](#)

نافع بن يزيد انه سمع سلمان بن ابي زينب وعمرو بن الحارث انه سمع سعيد بن سلمة انه سمع ابانا سمع سلمان ايش سمع سعيد بن سلمة لا لا نفسا انه قال قال لي ابن ابي مريم. نعم. انبأنا نافع بن يزيد انه سمع سلمان بن ابي زينب - [00:07:38](#)

ها قال عندي في الحاشية هو سليمان ابن ابي زينب الشامي كذا في الجرح والتعديل وقال في الهامش السباي انظروا الجرح والتعديل وهو في جميع النسخ سلمان ولعله خطأ من النسخ - [00:08:07](#)

نعم انه سمع سليمان ابن ابي زينب وعمرو ابن الحارث انه سمع سعيد ابن سلمة انه سمع ابانا ان انه سمع عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال اجتنبوا اعداء الله في عيدهم وروى باسناد صحيح عن - [00:08:30](#)

ابي اسامة قال حدثنا عوف عن ابي المغيرة عن عبدالله بن عمرو انه قال من بنى بلاد الاعاجم فصنع ميروزهم ومهرجاناتهم وتشبه بهم حتى يموت وهو كذلك. حشر معهم يوم القيامة - [00:08:53](#)

وقال هكذا رواه يحيى ابن سعيد وابن ابي عدي وغندر وعبد الوهاب عن عوف عن ابي المغيرة عن عبدالله بن عمرو من قوله وبالسناد الى ابي اسامة عن حماد بن زيد عن هشام عن محمد ابن سيرين قال اتى علي رضي الله - [00:09:13](#)

علي رضي الله عنه بهدية النيروز فقال ما هذه؟ قالوا يا امير المؤمنين هذا يوم النيروز قال فاصنعوا كل يوم ميروزا. قال ابو اسامة رضي الله عنه قال ابو اسامة كره رضي الله - [00:09:41](#)

عنه ان يقول نيروزا قال ابو اسامة ما معنى قلبي اصنع كل يوم نيروزا نعم يعني انه اكثر في تعليق كيزعني ماذا قال انت خالد يعني معنى التعليق يقول في السنن الكبرى فيروز بالفعل - [00:10:01](#)

اه ويظهر لي انه اصح لانه كره ان يقول نيروزا حسب تعليل ابي اسامة فقال فيروزا يعني عندنا نيروز ما في اشكال هذا تعليقا عندي فيروز تفسير بقوله كره رضي الله عنه ان يقول نيروز - [00:10:40](#)

عندك شي يعني لكن هل معنى اصنع كل يوم نيروزا؟ اصنع كل يوم نيروزا هل معناه ان هذا الطعام جاء اعجبهم فارادت ان انهم يصنعون مثله كل يوم هذه يعني هذا ما اريد - [00:11:05](#)

اما فيروز او نيروز شيء اخر يحتملها في الواقع انه انكر ان قصد الانكار عليهم ويحتمل انه اعجبه هذا الطعام فقال اسمه كل يوم نيروزا قال نعم قال البيهقي وفي هذا الكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصا بقلبه - [00:11:24](#)

قال البيهقي وفي هذا الكراهة لتخصيص يوم بذلك لم يجعله الشرع مخصوصا به وهذا عمر نهى عن تعلم لسانهم وعن مجرد دخول

الكنيسة عليهم يوم عيدهم. فكيف بفعل بعض اعانهم او فعل ما هو من مقتضيات دينهم؟ اليس توافقهم في العمل اعظم من من

الموافقة في اللغة - [00:12:01](#)

اوليس عمل بعض اعمال عيدهم اعظم من مجرد الدخول عليهم في عيدهم. واذا كان السخط ينزل ينزل عليهم يوم عيدهم بسبب

عملهم فمن يشركهم في العمل او بعضه اليس قد تعرض لعقوبة ذلك - [00:12:32](#)

ثم قوله اجتنبوا اعداء الله في عيدهم اليس نهيا عن لقائهم والاجتماع بهم فيه. فكيف بمن عمل عيدهم واما عبد الله ابن عمر فصرح

انه من بنى نعم واما عبدالله بن عمر فصرح انه من بنى ببلادهم وصنع نيروزهم ومهرجاناتهم. وتشبه بهم - [00:12:53](#)

حتى يموت حشر معهم وهذا يقتضي انهم عبد الله بن عمر؟ نعم اللي سبق ابن عمرو ها سبق سبقت عندي ابن عمر وابن عمر اللي

عندي كلهن كلا حديثين ابن ابن عمر - [00:13:22](#)

انا يقول عندي في الحاشية في الف وطاء ابن عمر والصحيح ابن عمر كما سبق ذكره في المتن وكما هو مثبت من بقية النسخ لكن انا

اشار عندي الى نسخة عبدالله ابن عمر - [00:13:43](#)

وثانية عبد الله بن عمرو. من حديثين اللي مرن علينا كلها عن ذهب العمر في الواقع على كل اهل صححه لان هذا واما عبد الله فهو

معطوفا على - [00:13:57](#)